مركز باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية

التقدير نصف الشهري

تحليل للتطورات السياسية والأمنية في فلسطين

www.bahethcenter.net
Email: baheth@bahethcenter.net
bahethcenter@hotmail.com

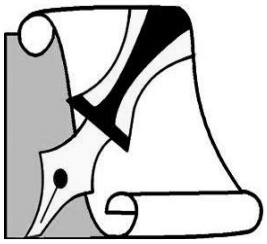

باحث للدراسات
الفلسطينية والاستراتيجية

تحليل نصف شهري للتطوّرات السياسية والأمنية في فلسطين

أهداف المركز الرئيسية:

1 . إعادة فلسطين إلى موقعها الحقيقي كقضية مركزية للأمة.

2 . الترويج للقيم الجهادية والنضالية في إطار استراتيجية تحرير فلسطين.

3 . بناء علاقة متينة مع النخب والشخصيات المعنية بالقضية الفلسطينية.

4 . إصدار دراسات وأبحاث وتقارير ذات بعد استراتيجي وتحليلي.

خلاف بين القيادتين السياسية والعسكرية حول اجتياح غزة
مفوّض الشكاوى بجيش الاحتلال يشكّك بجهوزيته.. وأنفاق "حماس" تؤخّر الغزو

لا تزال "إسرائيل" متردّدة حيال اجتياح بريّ لقطاع غزة، تحسّباً من أن يؤدّي اجتياح كهذا إلى دخول حزب الله إلى الحرب بقوّة أكبر، ومن الخسائر التي ستتكبّدها بسبب دخول القوات إلى القطاع المكتظ بالمدنيين، ولوجود شبكة الأنفاق فيه. إضافة إلى ذلك، ثمّة تخوّف آخر في "إسرائيل"، وهو يتعلق بمدى جهوزية قوّاتها لاجتياح كهذا، وما إذا كان الجيش الإسرائيلي قادراً على تحقيق أهداف الحرب على غزة التي أعلنت "إسرائيل" عنها، وفي مقدّمتها "تدمير حركة حماس والقضاء عليها.

هذا في الوقت الذي رفعت فيه واشنطن من مستوى إجراءاتها العسكرية ودعمها المستمر لإسرائيل، من خلال تعزيز قواتها في المنطقة، والتي أشارت إلى أنه يدخل في الإطار الدفاعي البحت خشية تعرّضها لهجمات، خصوصاً من قِبل حزب الله وحلفائه في المنطقة.

وما هي آخر مواقف القيادة السياسية الإسرائيلية من العملية البريّة على غزة؟

في الواقع، أعلنت القيادة السياسية والعسكرية الإسرائيلية أن الحرب على غزة ستطول، وقد تستمر لأشهر. وهذا يدل على أن "إسرائيل" تسعى إلى احتلال القطاع وإبقاء جيشها فيه لفترة طويلة. لكن يبدو أن القيادة السياسية الإسرائيلية تشكّك في إمكانية تحقيق أهداف الحرب التي أعلنتها، وهي "متردّدة حيال خطوات عسكرية مختلفة وبأحجام متنوعة"، وفق ما ذكرت صحيفة "هآرتس".

وبناءً على ذلك، عقد رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، لقاءين مع مفوّض شكاوى الجنود السابق، يتسحاق بريك، وهو ضابط برتبة لواء في الاحتياط، والذي يُعتبر أبرز ضابط إسرائيلي يوجّه انتقادات للجيش؛ وهو أصدر تقارير عديدة خلال السنوات الماضية، حول جهوزية الجيش الإسرائيلي، وخاصة سلاح البرّ فيه، للحرب. كذلك التقى وزير الأمن، يوآف غالانت، مع بريك، الذي دعا من خلال وسائل الإعلام الإسرائيلية، إلى الامتناع عن شن اجتياح بريّ كبير لقطاع غزة "في هذه المرحلة".

وأوضحت "هآرتس" أنه تتعالى أسئلة في "إسرائيل" حول قدرة المجتمع والاقتصاد الإسرائيلي على الصمود لفترة طويلة، خاصة إثر الاستدعاءات لمئات الآلاف من جنود الاحتياط وتوقّفهم عن العمل، إلى جانب "خطر التورّط بسبب خسائر في جانبنا، أو بسبب استهداف مكثّف للمدنيين الفلسطينيين، الذي من شأنه أن يؤدّي إلى محاولة أميركية وأوروبية لوقف الهجوم الإسرائيلي."

من جهة أخرى، أشارت الصحيفة إلى أن "هيئة الأركان العامة للجيش الإسرائيلي تبدو مُصرّة على التوجه إلى الخطة البريّة. والروح السائدة في أروقته تعتبر أنه على إثر حجم الضرر بالشعور بالأمن لدى جميع مواطني إسرائيل، مُنح الجيش الإسرائيلي تصريحاً لمرّة واحدة بأن يَقتل ويُقتل، في محاولة لاستعادة بعض الأمور إلى سابق عهدها. وهذا يبدو كمسألة قومية، لكنه رسالة إقليمية بالغة الأهمية، بأن إسرائيل ما زالت قوية، وأنه يوجد سبب لدول مثل مصر والسعودية، للتمسك بتحالفات استراتيجية معها." غير أن الدافع الأساسي لإصرار قيادة الجيش الإسرائيلي على توسيع الحرب وشن الاجتياح البريّ يتعلق بغريزة الانتقام من "حماس" والفلسطينيين في قطاع غزة، في أعقاب عملية طوفان الأقصى. وبحسب الصحيفة، فإن القيادة الأمنية "تحمل على كاهلها مشاعر قاسية جداً" بسبب إخفاقها بعدم توقّع هجوم "حماس" والخسائر التي لحقت بإسرائيل جرّاءه.

زد على ذلك أن "إسرائيل" تقترب من إجلاء 200 ألف مواطن من بيوتهم وبلداتهم القريبة من مناطق القتال في جنوبها وشمالها، إلى جانب "المواطنين" الذين غادروا هذه المناطق طوعاً، وبمبادرتهم الذاتية.

بموازاة ذلك، نقلت القناة 14 التلفزيونية، والتي تُعتبر بوقاً لنتنياهو، عن مصادر لم تذكر هويّتها، قولها إن "الوضع عند الحدود اللبنانية يتعقّد. ولذلك ثمّة حاجة إلى عدم الدخول إلى غزة الآن". يُذكر أن الرئيس الأميركي، جو بايدن، كان قد أعلن عن تأييده للقضاء على حكم حماس، لكنه طالب "إسرائيل" أثناء زيارته لها، الأربعاء الماضي، بأن تتصرف بموجب القانون الدولي وألّا تحتل غزة. وذكرت الصحيفة أن بايدن ونتنياهو يتحدثان هاتفياً بشكل يومي.

وما علاقة معضلة الأنفاق بالهجوم البري؟

في الحقيقة، تشكّل أنفاق غزة هاجساً كبيراً للقيادتين السياسية والعسكرية للعدو. وتبعاً لذلك، أشارت صحيفة "معاريف" إلى أن "السؤال الأول يتعلق بنوعية الحلول الموجودة بأيدي الجيش الإسرائيلي لمواجهة تهديدات أنفاق "حماس"، وبحيث يستغل تفوّقه البارز فوق الأرض. والسؤال هو: هل سينجح الجيش الإسرائيلي منذ المرحلة الأولى في دفع خط الدفاع الأول لحماس إلى الخلف، والتركيز على ممارسة ضغوط على مراكز قوة حماس في المدن الكبرى، وفي مقدّمتها غزة."

وأضافت الصحيفة: "السؤال الثاني بشأن غزة متعلّق بقدرة الجيش الإسرائيلي على تحقيق إنجازات حقيقية في ميدان القتال، وبحيث يكون بالإمكان ترجمة الإنجازات إلى هدف سياسي لا يُبقي مكاناً للشك حيال قدرة حماس على مواصلة قيادة قطاع غزة بعد الحرب. وأي شيء أقل من ذلك سيعني عدم تنفيذ الأهداف التي وضعتها دولة إسرائيل أمامها بالقضاء على حماس والانتصار عليها بصورة واضحة."

ولفتت الصحيفة إلى أن حجم استهداف إسرائيل لأنفاق غزة "ينبغي النظر إليه على أنه محدود الضمان، انطلاقاً من الإدراك أن حماس أيضاً استخلصت الدروس من العملية العسكرية الأخيرة، في محاولة للالتفاف على قدراتنا برصد مسارات الأنفاق التي لن يتنازلوا عنها. لكن بالرغم من ذلك، فإن الدمار الهائل في غزة فوق الأرض يُشوّش قدراتهم هم أيضاً. وهكذا ينبغي أن نفترض على الأقل."

أما "السؤال الأكبر، فيتعلق بلبنان طبعاً. وكل ما قيل حتى الآن سيتأثر من تحوّل أيام القتال في الشمال إلى معارك حقيقية؛ وبذلك سيكون التدهور إلى حرب في الجبهة الشمالية قصيراً. ونشوب حرب في الجبهة الشمالية سيحوّل الجبهة الجنوبية على الفور إلى جبهة ثانوية."

أكثر من ذلك، ترسم مصادر قريبة من قيادات في الأمن القومي الأمريكي، صورة قاتمة عن المعركة التي قد تواجه إسرائيل في حال أقدمت على غزو بري.

ويتحدّث هؤلاء عن "غزّتين" – واحدة مرئية فوق الأرض، وشبكة واسعة من الأنفاق تحتها. تستعد إسرائيل لدخول غزة الثانية، فيما قد يكون الأخطر والأكثر فتكاً في هذه الحرب.

وتشير المصادر أن الأنفاق المحفورة عميقاً تحت التربة الرملية في خليّة نحل يُطلِق عليها سكّان غزة أحياناً اسم "المترو"، تشكّل الأنفاق دفاعاً عميقاً عن حماس، بالمعنى الحرفي للكلمة. إنهم يُخفون

الصواريخ والمدفعية والذخيرة وغيرها من الإمدادات الحربية – وكذلك المقاتلين أنفسهم. إنها توفّر معقلاً أخيراً، تحت الأرض. وبالتالي لن تكون إسرائيل قادرة على "سحق" حماس، كما تعهّد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، دون الاستيلاء على مواقع القيادة الجوفية هذه.

لكن المتاهة الموجودة تحت الأرض، برأيهم، هي أيضًا المكان الذي قد يكون فيه ما يصل إلى 200 رهينة إسرائيلية وأمريكية مُختبئين. وإنقاذهم سيكون بمثابة الاختبار الأسمى للجيش الإسرائيلي.

وفي هذا الإطار، يقول سكوت سافيتز، أحد كبار المهندسين في شركة راند، والذي درس حرب الأنفاق لعقود من الزمن: "إن قدرات عمّال الأنفاق محدودة فقط ببراعتهم". ويشير إلى أنه حتى مع وجود التقنيات الأكثر تقدّماً، فإن العثور على جميع أنفاق حماس في غزة سيكون عملية "طويلة الأمد"، وسيتعيّن على الجنود الإسرائيليين تطهيرها حتى لو قامت الروبوتات بالمراقبة والهجوم الأوّلي.

وماذا عن حلّ الروبوتات لاكتشاف الأنفاق؟

يُحذّر سافيتز من أن "الروبوتات مفيدة، لكنها ليست علاجًا سحريًا". فلطالما اعتبرت حماس هذه الشبكة بمثابة نوع من الاحتياطي الاستراتيجي لعملياتها.

بالمقابل، طاردت أنفاق غزة إسرائيل لسنوات، لأنها تسمح بهجمات مفاجئة وخداع استراتيجي. وفي هذا السياق، أشارت ورقة بحثية صدرت عام 2014 للمعهد الإسرائيلي لدراسات الأمن القومي، إلى سلسلة طويلة ومُحبطة من الهجمات التي يعود تاريخها إلى ما يقرب من عقدين من الزمن:

–دمّرت الغارات الإسرائيلية في عام 2004 أكثر من 100 نفق، بعد أن أدّى هجوم نفق في يونيو/حزيران إلى مقتل جندي واحد وإصابة خمسة. لكن في ديسمبر/كانون الأول من ذلك العام، تم تدمير آخر، وأدّى النفق المفخّخ إلى مقتل خمسة جنود وإصابة ستة. ثم، في يونيو 2006، استخدمت حماس نفقًا عابرًا للحدود لاختطاف الجندي جلعاد شاليط، الذي تم إطلاق سراحه في نهاية المطاف في عام 2011 بعد تبادل أكثر من 1000 أسير فلسطيني وعربي.

–ولاحقاً، استمرّت "إسرائيل" بتدمير الأنفاق – فيما واصلت حماس بناء المزيد. وجاءت الذروة خلال الهجوم على غزة في عام 2014، والذي أطلِق عليه "الجرف الصامد، حيث تم القبض على 13

مقاوماً من "حماس" أثناء خروجهم من نفق بالقرب من أحد الكيبوتسات. وعلى إثر ذلك، أطلقت "إسرائيل" حملة لكشف وتدمير الأنفاق في جميع أنحاء غزة. لكن الشبكة نجت وتوسّعت.

وبناءً على تلك الحقائق، أدركت "إسرائيل" بعد حملة عام 2014، أن حماس لديها خطط كبيرة لإحداث الفوضى داخل الكيان، بحسب تلك المصادر. لذا قال بيتر ليرنر، المتحدّث العسكري الإسرائيلي في ذلك الوقت، في أكتوبر/تشرين الأول 2014: "كان لدى حماس خطة. هجوم متزامن ومنسّق ومفاجئ داخل إسرائيل. لقد خطّطوا لإرسال 200 مقاوم مسلّح حتى الأسنان نحو السكّان المدنيين. ... مفهوم العمليات يشمل 14 نفقاً هجومياً داخل إسرائيل. ومع وجود ما لا يقل عن 10 رجال في كل نفق، فإنهم يتسلّلون ويوقِعون أعدادًا كبيرة من الضحايا.

الأمر الصادم بالنسبة للقادة الصهاينة، أن خطة 2014 عادت في نسخة مُحدّثة هذا الشهر. هذه المرّة، شملت المهمة طائرات شراعية ودرّاجات نارية واختراق السياج الحدودي – وكانت الأنفاق هي المكان الذي أخذ المقاومون أسراهم إليه.

وهل يمكن أن تنجح التكنولوجيا في كشف الأنفاق؟

لقد قدّمت التكنولوجيا أدوات مفيدة، ولكنها لم توفّر الحلول. يتمتع الرادار وأنظمة المراقبة التقليدية الأخرى بقدرة محدودة على اكتشاف الأنفاق التي يصل عمقها إلى 60 قدمًا تحت الأرض. لكن الولايات المتحدة و"إسرائيل" طوّرتا طرقًا لقياس التوقيعات المغناطيسية والحرارية والصوتية لهذه المنشآت الموجودة تحت الأرض. كما قام البنتاغون بتمويل تقنيّات غريبة، مثل الثعابين الآليّة التي يُمكنها حمل أجهزة استشعار متقدمة في أعماق الأرض، والديدان الآليّة التي تأكل الأرض (في مشروع يُسمّى Underminer) التي يمكنها شق طريقها نحو المخابئ.

صحيح أنه يمكن للروبوتات القيام ببعض القتال أيضًا. لكن سافيتز يُحذّر من أن "البشر سيظلّون بحاجة للذهاب إلى الأنفاق" – حيث قد يواجهون الكمائن والمتفجرات والألغام المخفيّة.

وما مدى فعالية وحدة سامور الصهيونية "المتخصصة بالأنفاق"؟

لدى الجيش الإسرائيلي وحدة نخبة ضمن سلاحه الهندسي، تُعرف باسم "سامور"، وهي الكلمة العبرية التي تعني "ابن عرس"؛ وهي أيضًا اختصار لعبارة "الممرّات والأنفاق". هؤلاء هم بعض من أقوى المقاتلين في "إسرائيل"، ومن المرجّح أن يواجهوا قتالاً عنيفًا خلال الأسابيع القليلة المقبلة. يستخدم "ابن عرس" أحدث التقنيّات، لكنهم لا يثقون بها، وفقًا لدراسة أُجريت عام 2020 بناءً على مقابلات مع 17 عضوًا سابقًا.

قال أحد الضبّاط الذين خدموا في الوحدة للباحثين: "أنا أؤيّد دخول الأنفاق"، مضيفًا باستخفاف: "الدخول إلى نفق بعد أن يقوم الروبوت بتمشيطه من خلاله... تصبح البيئة أكثر عقمًا". وقال آخر: "أعتقد أن كونك محاربًا في سامور لا يقل تعقيدًا عن كونك طيّارًا". وأوضح ثالث: "التكنولوجيا موجودة دائماً؛ ولكن بطريقة ما يبدو أنها تتعطل دائماً".

ولماذا تدفع المؤسسة العسكرية للحرب البريّة؟

تواصل المؤسسة العسكرية الإسرائيلية الضغط للإسراع بإصدار أوامر باجتياح قطاع غزة المحاصر. ويرى كبار القيادات في الجيش الإسرائيلي أنه "لا مناص" من الدخول إلى غزة، لـ"تحقيق أهداف الحرب" التي حدّدتها القيادة السياسية "حتى لو كان الثمن سقوط العديد من القتلى في صفوف جنود الجيش الإسرائيلي."

وفيما "يشعر" الجيش الإسرائيلي ب"تردّد" رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، تنظر القيادات العسكرية للحرب الحالية التي تشنّها إسرائيل على غزة، على أنها حرب على وجود دولة إسرائيل، وأن وضع إسرائيل حالياً أقرب إلى عام 1948 منه إلى عام 1973 في سياق نتيجة الحرب؛ ويعتبرون أنه في نهاية الحرب ستكون هناك إما دولة إسرائيل أو حركة حماس.

اللافت أن هذه الرؤية والمواقف وردت في إحاطات قدّمها مسؤولون في الجيش لوسائل إعلام إسرائيلية، في ظل التقارير عن "أزمة ثقة" نشأت بين رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، وبين الجيش، على خلفية "تأخير" الاجتياح البريّ لقطاع غزة، رغم إصرار الجيش على أنه بات مستعداً لهذه العملية، وينتظر أوامر المستوى السياسي.

وفي ظل هذه التقارير عن "أزمة الثقة"، أصدر نتنياهو بياناً مشتركاً مع وزير الأمن، يوآف غالانت، ورئيس أركان الجيش الإسرائيلي، هرتسي هليفي، أكّد خلاله على "تعاونهم الوثيق والكامل، على مدار الساعة، لقيادة دولة إسرائيل نحو النصر الكامل على حماس". وأشار البيان إلى "ثقة كاملة ومتبادلة ووحدة واضحة للهدف" بين نتنياهو وهليفي وغالانت.

وشدّد مسؤولون في الجيش الإسرائيلي على أن المؤسسة العسكرية الإسرائيلية تترقّب صدور أوامر من نتنياهو والقيادة السياسية للانتقال إلى المرحلة التالية للحرب على غزة، في مسعىً لتحقيق الهدف الإسرائيلي المعلن للحرب، والذي يتمثل بـ"تدمير القدرات العسكرية والحكومية لحماس، وخلق واقع أمني جديد في القطاع."

ويعتبر الجيش الإسرائيلي، بحسب ما نقلت صحيفة "هآرتس" عن مسؤولين في هيئة الأركان العامة، أن "الدخول البريّ سيشكّل ضغوطاً على حماس، وسيدفعها للتوصل إلى اتفاق للإفراج عن رهائن، في محاولة لوقف الحرب"، وذلك في تعليق على التقارير بأن "تأخير" العملية البريّة يأتي في إطار محاولة استنفاد الجهود الدبلوماسية للإفراج عن رهائن في غزة.

ما الاعتبارات الإسرائيلية التي تؤخر عملية برية في قطاع غزة؟

طرح الجيش الإسرائيلي موقفه على المستوى السياسي خلال المداولات الأمنية التي عُقِدت في الأيام الماضية، وشدّد على ضرورة اجتياح القطاع لتحقيق أهداف الحرب. غير أن المسؤولين في الجيش يشعرون بـ"تردّد" القيادة السياسية بشأن استمرار الحرب، بحسب ما نقلت "هآرتس" عن مصادر عسكرية.

وينظر المسؤولون في الجيش إلى تردّد نتنياهو على أنه "عدم ثقة في الجيش وقدرته على تحقيق الأهداف" التي حدّدتها الحكومة، التي توعّدت بـ"القضاء" و"تدمير" حركة حماس. فيما يعتبر الجيش

الإسرائيلي أن "إسرائيل تحارب على وجودها وقدرتها على إعادة الحياة إلى غلاف غزة والدولة عموما."ً

من هنا، قال مسؤول عسكري رفيع خلال إحدى المداولات التي عقدها رئيس الحكومة، إن إسرائيل في وضع أكثر صعوبة مما كانت عليه في حرب تشرين الأول/ أكتوبر 1973 "وأشبه بكثير بالوضع الذي كانت عليه في بداية حرب الاستقلال (في إشارة إلى نكبة الشعب الفلسطيني عام 1948).

وماذا عن الموقف الأمريكي؟

إضافة إلى تعهّد الرئيس الأميركي بايدن بأن يصل مبلغ المساعدات الأميركية لإسرائيل إلى 14 مليار دولار؛ هبطت في "إسرائيل" أكثر من 50 طائرة شحن أميركية مليئة بالذخيرة وقطع غيار.

إلى جانب ذلك، كشفت وكالة "بلومبيرغ" الأميركية، أن ضغوط واشنطن من أجل إطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين الموجودين بحوزة المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، تؤخّر بدء العملية العسكرية البريّة التي أعلنت عنها "إسرائيل" منذ اندلاع معركة" طوفان الأقصى."

ما تجدر معرفته أن الولايات المتحدة تؤدّي دوراً كبيراً في التخطيط العسكري الإسرائيلي في هذه الحرب، خاصة أنها تتخوّف من احتمال دخول "حزب الله" اللبناني إلى المعركة.

لذلك، حرصت واشنطن على إبداء أقصى درجات الدعم العسكري والسياسي لدولة الاحتلال في حربها على غزة؛ وكان الرئيس الأميركي، جو بايدن، قد طلب بشكل عاجل مساعدة عسكرية لأوكرانيا وإسرائيل، ضمن حزمة ضخمة للأمن القومي بقيمة 106 مليارات دولار، حيث أعلن أنه سيخصّص 61 مليار دولار مساعدات عسكرية لأوكرانيا، و14 مليار دولار لإسرائيل، بعدما قامت الأخيرة بطلب 10 مليارات دولار على شكل مساعدات خلال زيارة بايدن الأخيرة إلى "إسرائيل".

وكانت الولايات المتحدة قد نشرت قوة بحرية كبيرة في الشرق الأوسط، تضمّنت حاملتي طائرات وسفن مرافقة لهما، ونحو 2000 من قوات مشاة البحرية، في سياق دعم الاحتلال الإسرائيلي في حربه على غزة، وردع انخراط قوى أخرى في الحرب.

علاوة على ذلك، أرسلت إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن اخيرا جنرالًا من مشاة البحرية الأمريكية والعديد من الضبّاط العسكريين الأمريكيين الآخرين إلى "إسرائيل"، للمساعدة في تقديم المشورة للجيش الإسرائيلي في العملية البريّة، وفقًا لموقع "أكسيوس".

وعليه، تعكس هذه الخطوة المشاركة العميقة لإدارة بايدن في حرب غزة، ومدى ظهورها في التخطيط العسكري الإسرائيلي.

الخلاصة:

عملياً، إن قسماً كبيراً من أصعب المعارك التي ستأتي في هذه الحرب سوف تكون بعيدة عن الأنظار، في ظروف بالكاد يتخيّلها معظمنا. فهناك عنصر المفاجأة. وبالتالي ثمّة إجماع لدى المحلّلين الغربيين أن النتيجة من الغزو البريّ قد تتوقف على ما يحدث في تلك الأعماق الكهفية؛ حيث ستتحوّل غزة حينها إلى مقبرة لجنود الاحتلال؛ خصوصاً وأن كل مقاوم في حرب المدن، هو مُدافع مختبئ في مخبأ حصين تحت الأرض أو فوقها، ويعرف جيّدًا أرض المعركة، ومستعد تمامًا لها.

كما أن هناك الخشية من احتمال اتساع الحرب المحدودة على الجبهة الشمالية، بعد أن اتضح أن حزب الله لن يسمح بهزيمة المقاومة. لذا يلجأ إلى التصعيد المتدرّج في حربه، بما يتناسب مع تقدّم الحرب. وفي اللحظة التي يشعر فيها بأن المقاومة ستُكسر، لن يتردّد الحزب في توسيع الحرب، ولو أدّى ذلك إلى حرب إقليمية بدخول جبهات أخرى، سورية وعراقية ويمنية، وأخيرًا إيرانية، مع تقديرنا أن توسيع الحرب المحدودة في الشمال سيُسهم في وقف الحرب على الفلسطينيين أكثر ما يفتح طريق الحرب الإقليمية، التي لا أحد يريدها؛ لأنها مدمّرة ونتائجها غير مضمونة.